# الشهيد التل قومي الثقافة والرؤية وصاحب الريادة في الإدارة واحترام القانون

المصري

المجالي

المعشر

و حول أحداث أيلول أشار الفرحان الى أن الشهيد جاء كرئيس للوزراء لينقذ الأردن من تلك الفتنة الداخلية ليعم الأمن و الأمان في الأردن و تتعمق الوحدة الوطنية بين جميع المواطنين و في ذات الوقت دعم المقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني داخل فلسطين المحتلة دون تحفظ و بجميع مصادر القوة الشعبية و الرسمية .

## دودين : كان متواضعا وحازما وسريعا في اتخاذ القرارات

و استعرض مروان دودين في كلمته عددا من المواقف المباشرة و التي عاصرها حين كان مديرا للإذاعة الأردنية،موضحا أبرز اللحظات التي عاشها قرب الشهيد وصفي التل و التي أبرز من خلالها صفات التواضع و سرعة اتخاذ القرار و الحزم عند الشهيد التل.

## التل : العدو الوحيد له هي الحركة الصهيونية

بدوره أشار مدير المركز الأردني للدراسات و المعلومات بلال التل إلى أن الوفاء لذكرى الشهيد التل لا تكون بالبكاء عليه و التغني به بل بإعادة قراءة و فهم و تجسيد أفكاره و الدفاع عن القيم التي عاش و استشهد في سبيلها و أولها الدفاع عن دولة القانون و المؤسسات التي تحتكم إلى الدستور و لا تتغول فيها سلطة على أخرى أو يمارس فيها أحد سلطة بلا سند من دستور أو قانون.

و أضاف التل أن دولة المؤسسات و القانون التي استشهد وصفي في سبيلها هي الدولة التي تكون فيها الحكومة أداة الإصلاح الرئيسية التي تطهر أجهزتها من كل عناصر الفساد و من كل المفسدين، مشيرا إلى إسناد الشهيد وصفي قيادة جهاز الأمن العام إلى مدني و إحراق جميع ملفات المعارضين السياسيين ليشركهم في جميع أجهزة الدولة لأن الديمقراطية التي مارسها الشهيد هي التي يسعى فيها المسؤول إلى الاستفادة من كل مواطن يحب وطنه مهما كان مشربه.

و يتابع « ألزم وصفي وزراءه بأن يناقشوا المواطنين في أماكن عامة ببرامج وزاراتهم و منجزاتها و كانت تلك النقاشات تشد المواطنين أكثر من مناقشات مجلس النواب و يصب ذلك بمجمله في إطار حق

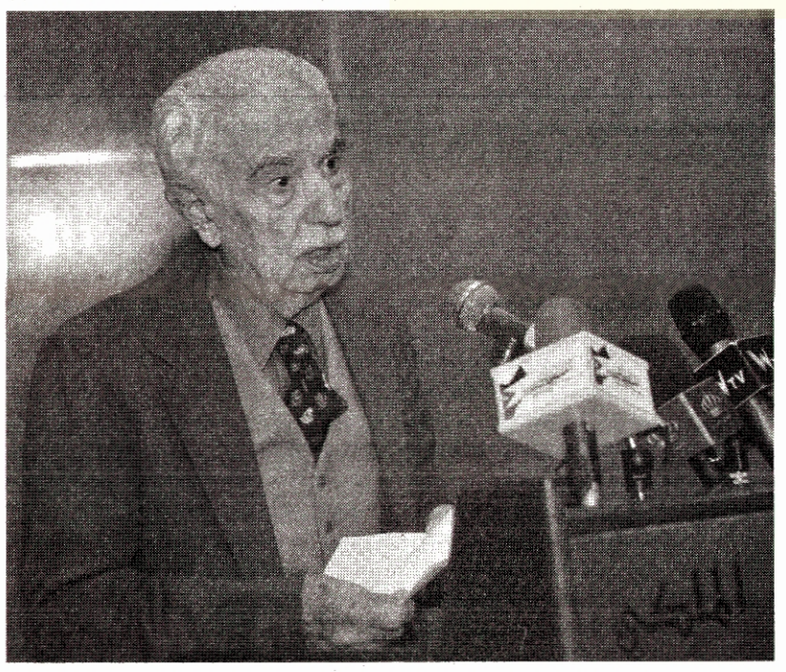

الاسد

المواطن في المعرفة و المشاركة و حقه في الحصول على المعلومة».

و حول سياسة الباب المفتوح التي أنتهجها الشهيد التل يقول «كانت لقاءاته الدورية مع المواطنين من شتى الفئات و الطبقات و المشارب و كانت مؤتمراته الصحفية الكثيرة و التي كان من خلالها يهدف إلى إطلاع المواطنين على مجريات الأمور».

و يشير التل إلى أن العدو الوحيد الذي كان للشهيد هو الحركة الصهيونية فكان أول من أعلن أن إسرائيل تعد غدة سرطانية يجب أن تزول و أن فلسطين هي الأردن و العكس صحيح ليس بمعنى الوطن البديل بل بمعنى أنه قاعدة التحرير للمواجهة الكبرى،مؤكدا أن الشهيد كان ضد كل المواقف و الخطط التي لا تؤدي إلى تحرير كامل تراب فلسطين داعيا الأمة إلى أن تزيل من أذهانها خرافات الحلول السلمية و إمكانية التعايش و الانسجام مع الإسرائيليين.

## البخيت: لا بد للأجيال الشابة و القادمة من الإطلاع على تجربته

واعتبر العين الدكتور معروف البخيت تجربة الشهيد وصفي التل وفكره العسكري يمس تاريخنا الوطني والمواقف التاريخية للأردن.

وعرض العين البخيت سيرة الشهيد التل في جلسة العمل الأولى في الندوة والتي رأسها الدكتور جواد العناني وحملت عنوان «وصفي التل استراتيجيا»، ابتداء من نعومة أظفاره في بلدة عرب كير في شمال العراق ومرورا بمراحله دراسته وانضمامه إلى جيش الإنقاذ والمعارك التي خاضها واثر هزيمة العرب في حرب ١٩٤٨ والمراجعات الشجاعة والجريئة التي قدمها الشهيد حول أسباب الهزيمة في حينها.

وحرص على تسجيل جملة من الملاحظات قبيل انسياقه وراء قراءة وصفي التل ومراجعة مسيرته كان أبرزها، جزم العين البخيت، بعدم وجود أي مسؤول سياسي أردني رفيع بحث ودرس وحلل وكتب ونشر حول قضايانا الوطنية أكثر مما فعل الشهيد وصفي التل، إضافة إلى تمحور جل كتاباته حول القضية الفلسطينية من موقعه كصاحب مشروع قاتل وناضل وجادل واستشهد من أجله.

واعتبر العين البخيت أن ثقافة ومعارف الشهيد وصفي التل العسكرية جاءت حصيلة تدريبة العسكري واهتمامه الشخصي وقدراته الذهنية وتوفر دافعية ذاتية لديه.

حديث البخيت جاء بناءً على حرص شخصي على ما ذكر في ورقته، من أجل إتاحة الفرصة أمام الأجيال الشابة والقادمة للإطلاع على تجربة الشهيد ووضع فكره ومواقفه في سياق وطني، والتي لو تم الأخذ بها في حينها لتغير الكثير ولما وصلت الأمة لما هي عليه الآن.

حيدر محمود

## نص دراسة البخيت بعنوان «وصفي التل مقاتلاً عسكرياً ومفكراً استراتيجياً» ص ٤٨+٤٩

وفي جلسة الأعمال الثانية للندوة تشارك رئيس الجلسة إبراهيم عز الدين والدكتور علي محافظة ورئيس المجلس الأعلى للشباب احمد مصاروة مساء امس في مراجعة الشهيد وصفي التل بوصفة مفكرا .

## محافظة:القضية الفلسطينية كانت محور تفكيره

واعتبر المحافظة أن القضية الفلسطينية كانت محور تفكير الشهيد وصفي التل وذلك من خلال تتبع المقالات والمؤلفات والمحاضرات التي ألقاها طوال سنين عمره، مشيرا إلى أنه اعتبر الحركة الصهيونية هي تسمية جديدة لمؤامرة قديمة تهدف إلى تحقيق أحلام التوراة ونبوءاتها بعودة اليهود إلى ارض الميعاد.

واستذكر المحافظة رأي الشهيد وصفي التل بهزيمة عام ١٩٤٨ بأنها هزيمة عسكرية في المقام الأول.

وحول المعونات السعودية السورية المصرية للأردن في حينها قال المحافظة أن الشهيد وصفي التل اعتبر أنها غير كافية ولابد من التخلص من المساعدات الأجنبية بمكاسب اتحادية مع سوريا والعراق والسعودية.

وخلص إلى أن الشهيد وصفي التل كان مفكرا قوميا مثاليا على الخلق والعقل، وتسيطر عليه فكرة تحرير فلسطين،وكان همه الأول كيفية الدفاع عن الأردن وسياسته العربية والدولية، وكيفية بناء الأردن اقتصاديا وعسكريا وثقافيا للصمود في مواجهة العدو الصهيوني.

## مصاروة: كان يعتبر الشباب عنصرا وركيزة للعمل العربي القويم

من جهته تحدث رئيس المجلس الأعلى للشباب محمد مصاروة عن الشباب في فكر وتجربة الشهيد وصفي التل حيث أشار إلى أن الشهيد عشق العلم والعمل منذ نعومة أظفاره، ومن ثم عمل في أقدس المهن وهي مهنة التعليم ثم عمد إلى العمل في السلك العسكري، والاهتمام باللغة الأجنبية ومن ثم شرع في العمل الأدبي من خلال الكتابة.

وأشار المصاروة إلى أن الصدق خصلة أصيلة في تربية وتكوين الشهيد وصفي التل، إضافة إلى الانتماء للوطن والولاء للهاشميين، مستعرضا جهود الشهيد وصفي التل بإنشاء معسكرات الحسين للعمل والبناء وذلك إيمانا منه بإعداد الشباب لمعركة التحرير الكبرى، لافتا إلى أن الشهيد اعتبر أن الشباب عنصر وركيزة للعمل العربي القويم.

وتناولت جلسة العمل الثالثة لندوة الذكرى التاسعة والثلاثين لاستشهاد وصفي التل رؤيته لإدارة الدولة من خلال ندوة ترأستها النائب ريم بدران وشارك فيها الدكتور عبدالله نقرش والباحث خالد الزعبي.

## نقرش: كان قومي الثقافة والرؤية

واستذكر الدكتور نقرش حادثة إبلاغ الدكتور سعيد التل لطلاب الجامعة الأردنية في حينها نبأ استشهاد وصفي التل، مبينا انه لم يفارق ذلك المشهد ذاكرته حين كان طالبا آنذاك، مشيرا إلى أن الشهيد وصفي التل كان قويا وحاكما ومستشارا في كرسي الحكم وخارجه وكان أنموذجا للنزاهة والاجتهاد والمعرفة والصلابة في كل الظروف.

وأشار نقرش إلى أن تجربة وصفي التل أنتجت رجل دولة، له نظريته في الحكم وتصوره وقناعته ومنهجه وأسلوب عمله وبرنامجه.

وحول نظرية الحكم وإدارة الدولة لدى الشهيد وصفي التل أكد نقرش انه قومي الثقافة والرؤية، مشيرا إلى انه حين تولى موقع رئاسة الحكومة عمل على إجراء انتخابات نيابية من اجل تجديد مجلس النواب إضافة إلى إنشائه وزارتي البلديات والمواصلات وإشراكه الجيش في إنشاء الطرق والسدود إضافة إلى تأسيس الجامعة الأردنية. وأشار إلى أن الشهيد وصفي التل سعى إلى تأسيس حكومة مركزية قوية وسلطة تشريعية منتخبة وعمل على ترسيخ احترام القضاء وضبط الصحافة وإقامة تنظيم سياسي واحد (الاتحاد الوطني العربي) بدلا من الأحزاب.

## الزعبي: عمل على إصلاح الجهاز الإداري وتطويره

من جهته قال الدكتور خالد الزعبي حول تجربة الشهيد التل في الإدارة والفكر الإداري، أن الشهيد وصفي التل جاء إلى الحكم عام١٩٦٢ ولديه قضية ومخطط حيث عمل على إصلاح الجهاز الإداري وتطويره، مشيرا إلى أن الشهيد كان رجل إدارة وعمران وبناء من الطراز الأول. وأشار الزعبي إلى أهمية تأثر تجربة الشهيد وصفي التل العسكرية والسياسية بتجربته الإدارية في إدارة شؤون الدولة وعلاقته بالوزارة والمؤسسات العامة في تحقيق الضبط الإداري وتحقيق الكفاءة للموظف العام وخدمة الشعب بإدارة المرافق العامة وحمايتها.


عزيزي المواطن...

هل تعلم بان استخدامك للمركبات الخاصة كبديل عن النقل العام يؤدي الى انتشار هذه الظاهرة وما يترتب عليها من خسائر مالية يتكبدها العاملين في وسائط النقل العام وتغطية تكاليف تشغيل سياراتهم وتامينها وسد لقمة العيش لعائلاتهم

مع تحيات... هيئة تنظيم النقل البري ومديرية الامن العام

هذا الاعلان بدعم من جريدة الرأي